المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

University of Riyad

RIYAD, SAUDI ARABIA

Department of ادارة

No. .... الرقم Date .... التاريخ

٥٥٧٥

٥٥٧٥

٢١٨
ف ٥٠ ا
ديوان خطابه لطه الانصاري ، زكريا بن محمد -
٩٢٦هـ . كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا
٥٥٤٥
٨ق ٥ س ٢٣×١٥،٤ سم
نسخة حسنة ، ناقصة الآخر ، خطها نسخ معتاد
الاعلام ٣:٨٠
أ- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ

٦٩٢ / ١
٢٩/٨/١٤١٥هـ

٥٥٧٥

هذا ديوان خطب شيخ

الاسلام القاضي زكريا

نفعنا الله به

امين

خطبة

الحمد لله فالق الحب وبادي النسم • ورازق الخلق بتفاوت
مقادير القسم • وناقل الكائنات من الوجود الي العدم •
وشهدت اياته الحادثة لحضرته بالقدم • وحكم علي خلقه
بما قدره فلا معارض له فيما حكم • وقضي بما هو قاض
وجري بما هو كائن القلم • احاط بكل شيء علما فسواء
اعلن الانسان او كتم • حلم علي العاصي فلا يعجل
ولو شاء انتقم • ستر العورة واقال العثرة واخذ
بيد من زلت به القدم • وفتح الباب لمن تاب
ومحي اثار الزلل بالندم احمده ولا يليق الحمد الا
له • واشكره شكر قاصر عن اداء حقه لا محالة • وا
شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة ينطق
بصدقها البراهين • وتطلق صاحبها حيث كل امري
بما كسب رهين • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
وحبيبه وخليله • نبي اوضح ببيانه منار المتقين •

وفضح

وفضح بنشأته اثار المنافقين • وكمل خلقا وخلقا
فتبارك الله احسن الخالقين • صلي الله علي سيدنا
ومولانا محمد وعلي اله الذين كانوا في نسب المجد
غارقين • وعلي اصحابه الذين كانوا بالمال متصدقين •
صلاة دائمة مستمرة ترافقهم الي الجنة وحسن اوليك
رفيقا للمرافقين • وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
اوصيكم واياي بتقوي الله وطاعته • واعلموا رحمكم
الله ان الايام والليالي خبثت لخبث السرائر • ونحست
لنحوسة البواطن والظواهر • وفسدت لفساد الاكابر
والاصاغر • وانعكست لانعكاس كل وال وامير جائر
فالولاة والامراء لا يعدلون • وبالظلم والرياسة مشتغلون
والعلماء بعلمهم لا يعملون • وبالمداهنة والرياء يتفاخرون
والعباد بالاخلاص لا يتعبدون • والاعوام بالغيبة
والنميمة والحسد واكل الحرام غارقون • فكيف نطمع في
اصلاح امورنا وهذه بعض صفاتنا • ونحن علي الماضي

شر الاقدام قاموت • فانا لله من قلوب قفلت وضاعت
مفاتيحها • وانا لله من قلوب طمس عليها وطفيت
مصابيحها • وانا لله من نيات تغيرت فلم تؤثر
فيها المواعظ وان جلت وعظمت • فاتقوا الله عباد الله
ان الوقت قريب • وان الساعة ازفت وامارتها
ظهرت • فلا يرتاب بذلك مريب • فعليكم بالتوبة
النصوح • وتقوى الله في الغبوق والصبوح • وحفظ
اللسان في السر والاعلان • فقد ورد في الخبر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده • والمهاجر من هجر ما نهى
الله عنه • وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه • او كما قال جعلني الله واياكم ممن
اطاع الله واتقاه • وعمل صالحا يقبله الله ويرضاه • قال الله
تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم
ما تفعلون • اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولساير المسلمين
فيا فوز المستغفرين

خطبة

الحمد لله مسبب الاسباب • ومقرب الاحباب • ومانح
الثواب • خلق الخلق بقدرته من التراب • وسترهم
في ظلمات الارحام • ثم اخرجهم واخرج لهم عذب الشراب
من بين فرث ودم يجري في النطف الشعاب • وصرفهم
بتدبيره [بين المسبب والاسباب] [وضاعف لهم الثواب] وقرب بينهم بالتعرف
والانساب • احمده سبحانه وتعالى واشكره واتوب اليه
من جميع ما سطر في الكتاب • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له العزيز الوهاب • واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله ارسله بالحكمة وفصل الخطاب •
صلى الله عليه وعلى اله وازواجه وجميع الاصحاب • صلاة وسلاما
دائمين الى يوم الحساب • وسلم تسليما اما بعد فيا ابن ادم
يا من لازم الفعل القبيح المذموم • واهمل الطاعات
وعلى المعاصي والخطايا يدوم • ونسي حسن اللقاء يوم
القدوم • واهمل العرض على الحي القيوم • كيف نسيت
من انشاك وخلقك • كيف عصيت من علمك وانطقك •

وكيف اعرضت عمن نصحك ورزقك • اما بين يديك
يوم عصيب • اما امامك كل هول عجيب • وعن قليل
تدعي الي القبور فتجيب • ثم تقوم الي العرض علي الرب
الرقيب • وتشاهد يوما يستتر فيه المحب من الحبيب •
فيا حسرة من احتوشته الزبانية من كل جانب • وقد
تواترت علي قلبه الافات وحلت له المصايب • ونودي
عليه هذا المغوي الكاذب • ولازمته الحيرة ونابته
النوايب • ذلك يوم يظهر فيه التوبيخ والتقهير •
ويقل الصفا ويكثر التكدير • ويساق المجرم الجبار
كالاسير • ويقع السوال علي القليل والكثير • ويغضب
علي الفاجر الملك الكبير • ويقسم الخلق علي قسمين
فريق في الجنة وفريق في السعير • فرحم الله عبدا
اصلح عمله فحققه • واطاع في جميع الاحوال من خلقه •
وذلك ان اعمال العبد تعرض عند الموت صفاتها في
الحسن والقبيح • فالمغتاب تقرض شفتاه بمقاريض من نار

والسامع

والسامع يسكب في اذنيه نار الجحيم • فالظالم تتفرق
حسناته وعمله علي المظلوم • واكل الحرام يقدم له
الزقوم • فعليكم بالتوبة النصوح لقوله عليه الصلوة والسلام
والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه ومن اذا [illegible]
التايب من الذنب كمن لا ذنب له • وقال صلي الله عليه وسلم
من مشي في غيبة بين اثنين سلط الله عليه في قبره
نارا تحرقه الي يوم القيمة • اوكما قال جعلني الله واياكم
ممن اطاع الله واتقاه • وتاب توبة خالصة تنفعه في
عقباه • قال تعالي بعد اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك
بظلام للعبيد اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم
ولساير المسلمين فيا فوز المستغفرين استغفر الله

يجلس

الحمد لله ثم الحمد لله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي

خطبه اخري

لولا ان هدانا الله وما توفيقي واعتصامي الا بالله واوصيكم واياي عباد الله بتقوي الله

الحمد لله الذي من التجا اليه حماه • ومن نهي نفسه عن
عن الشهوات لطف به ونجاه • ومن تثبت بحبل رجاه
من فضله ارضاه • العليم الذي خلق الانسان وعلم

بسره ونجواه • الحكيم الذي فجر ينابيع الحكم من قلوب
اوليائه فلا راد لما قضاه احمده سبحانه وتعالى وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله • واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له ولا نعبد الا اياه • واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي اختاره الله وا
صطفاه • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة دائمة
ملاء ما بين ارضه وسماه • وسلم تسليما اما بعد
ايها الناس اوصيكم واياي بتقوى الله • فالعمر
قد نقص مبناه • ولا ينال العبد الا ما قسم له مولاه • وما قضاه
فكم لله علينا من حق تركناه • ونتبع الشيطان
وهواه • ونأكل رزق الله ولا نخشاه • وكم فرض
علينا من واجب فعن وقته اخرناه • وكم من حرام
تعمدناه وفعلناه • وكم من يتيم نهانا الله عن اكل ماله فاكلناه
وكم من فاسق مدحناه وبفسقه اكرمناه • فيا خسارة
من زل به القدم وعلى سعير جهنم رماه • وينادي عليه
في

اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم والرسول العظيم سيدنا محمد وعلى صاحبه وخليفته من بعده بالتحقيق سيدنا ابي بكر الصديق وعلى صاحبه وخليفته من بعده امير المؤمنين ابي حفص عمر ابن الخطاب وعلى صاحبه وخليفته من بعده امير المؤمنين ذي النورين عثمان ابن عفان وعلى صاحبه وخليفته من بعده امير المؤمنين ابي الحسنين علي ابن ابي طالب
وعلى بقية الال والصحابة والاهل
والازواج والقرابة والتابعين وسلم تسليما

٥

في ذلك الموقف اين من بارزني بالمعاصي وانا اراه •
فوعزتي وجلالي لأحلن عذابي على تارك الصلوة •
وآكل الربا وشارب الخمر ومانع الزكوة • فلا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحمه الله • ولا حول ولا قوة
الا بالله • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر
مر المذاق • والغربة تذل الاعناق • والسخاوة
من مكارم الاخلاق • والصدقة تنفع يوم التلاق •
ما عندكم ينفد وما عند الله باق • قال الله سبحانه
وتعالى وهو اصدق القائلين بعد اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم من عمل صالحا فلنفسه ومن
اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد اقول قولي هذا واستغفر
الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين فيا فوز المستغفرين استغفر
الله

خطبة اخرى

الحمد لله الذي بعظمته تحرك الفلك ودار • الحكيم
الذي خضع له كل بطل جبار • العزيز الذي امهل على

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ... ولذكر الله اكبر ...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ... عباد الله ...

الظالمين واسكنهم دار الخزي والبوار احمده سبحانه
وتعالي علي نعمه الغزار • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له اله حليم ستار • واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله النبي الزكي المختار • صلي الله عليه وسلم وعلي
اله واصحابه واهل بيته والانصار • صلاة وسلاما دايمين
موعظة
متلازمين آناء الليل واطراف النهار • وسلم تسليما • اما بعد
ابن ادم الي كم تتمادي بالقبيح والرقيب عليك ستار •
وتتجهرم بقوتك كانك امنت مكر الليل والنهار •
ويحك يا مسكين تفكر في الموت وسكرته • والقبر
وظلمته • وسوال منكر ونكير وزعبته • والميزان وخفته
والصراط ودقته • في يوم فيه الصحف قد نشرت •
والموازين قد نصبت • واعمال الخلايق قد حسبت •
فعند ذلك يقول الله تعالي للعاصي اليوم اذيقك اليم
العذاب • اليوم تترادف عليك الهموم • اليوم تاكل
من شجرة الزقوم • فكم من امير مسحوب علي وجهه وجبهته

الي هنا

وكم

وكم من شيخ يجر من شيبته بلحيته • وكم من شاهد يقول
يا ليتني لم اشهد • وكم من عاق لوالديه يقوم من قبره
ووجهه اسود • وكم من شاب ينادي واشباباه •
وكم من امراة قد قبض بناصيتها وهي تنادي وافضيحتاه •
الي هنا
فقد جاء في الحديث الشريف عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال • ياتي علي امتي زمان يحبون خمسا وينسون
خمسا • يحبون الدنيا وينسون الاخرة • ويحبون الخلايق
وينسون الخالق • ويحبون القصور وينسون
القبور • ويحبون المال وينسون الحساب • ويحبون
الفساد وينسون العذاب • اوكما قال نبهني الله واياكم
من هذه الغفلة والسيئات • وحشرني واياكم في زمرة سيد
السادات • ان احسن الكلام كلام رب الارضين والسموات •
قال الله سبحانه وتعالي الي اخره

خطبة اخري

الحمد لله الذي ابكا عيون الخايفين خوف الوعيد وانجرت
مدامعهم كالعيون • واجري سحب الدموع

من عيونهم فهم من خوف القطيعة يبكون • تتجافى
عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم
ينفقون • فسبحان من اضحك وابكى وامات واحيى
وعلم ما كان وما سيكون • عاهدوا مولاهم فوجدوه
وفيا • فعاملوه فوجدوه مليا • فهم اذا تتلى عليهم
ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا • وهم من خشية ربهم مشفقون
احمده سبحانه وتعالى حمد عبد ذرفت منه العيون •
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وهو العالم
كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
بما كان وما سيكون • واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله النبي المصون • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
الذين هم بالليل قائمون وبالنهار صائمون • صلاة دائمة
تتردد الى يوم يبعثون • وسلم تسليما اما بعد
ايها الناس كم تحملون احمال الاوزار وهي ثقال • وكم
تتبارزون بمعاصي لا تخفى • وكم تتعللون
بالتسويف والامال • اه على قلب بالذنوب عليل •

واه

واه على نفوس افناها البكاء والعويل • واه على اكباد
لم تخشع للملك الجليل • واه على عقول لم تتفكر في الموت
والرحيل • واه على ذنوب منعت دخول جنة عدن
وظل ظليل • اما ان لك يا مسكين ان تقلع عن هواك
اما ان لك ان ترجع الى باب مولاك • انسيت ما خولك
واعطاك • اما خلقك فسواك • اما الهمك ذكره والى
الاسلام هداك • اما من رزقه اطعمك واسقاك • فقابلت ذلك
بالغفلة في ركوب الشهوات • وبارزت بالخطايا والزلات
ونقضت عهوده وخالفت اموره واطعت هواك •
اما لك ان تستحي ممن على المعصية يراك • الى متى هذا
الاصرار والبعد عن مولاك • وان عدت اليه قبلك
وارتضاك • وان لزمت خدمته قربك وادناك •
بعد قال صلى الله عليه وسلم من كان على السنة والجماعة •
كتب الله له بكل قدم يرفع ويضع عشر حسنات ويرفع
له عشر درجات • وقال صلى الله عليه وسلم عمل قليل في السنة

فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله والزموا فعل الطاعات واجتنبوا السيئات لعلكم ترحمون

خير من عمل كثير وكما قال جعلني الله واياكم ممن داوم
على فرايضه وسننه وحرسني واياكم من الشيطان وفتنه
قال الله تعالى الى اخره

خطبة اخرى

الحمد لله الذي امر عباده بعبادته لا لحاجة بل للرحمة
والجزاء ورغبهم في العمل الصالح ليكونوا من الاصفياء
وهداهم لينالوا به جنة عرضها كعرض الارض والسماء
اعدت للذين امنوا بالله ورسله وكانوا من الاتقياء
فيا فوز من دخلها ويا سرور من تواتر بها التواتر النعماء
احمده حمدا استحق به العفو والرحمة والرضا
واشكره على لطف القدر وحسن القضاء واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة اعدها للبقاء
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي ارسله رحمة للمقربين
والضعفاء وسراجا لذوي البصاير والاقتدا
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وساير الانبياء صلاة دايمة
متصلة ملء الارض والسماء وسلم تسليما اما بعد

ايها

اتقوا الله واطيعوه واعلموا انه

ايها الناس قد جد بكم الرحيل وانتم للاقامة عاملون وندبكم
ربكم الى الاخرة وانتم عنها غافلون وطلبكم لوليمة دار
السلام وانتم عن الاجابة متثاقلون يا لها دار تشوقت
الى طلابها فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين
فيها من الخيرات ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
ولا يقدر على وصفه الواصفون
خطر على قلب بشر بلاطها المسك الاذفر حصاها
اللؤلؤ والجوهر ترابها الزعفران سقفها عرش
الرحمن ظلها ممدود ماؤها جار من غير اخدود
سررها عالية الرتب بناؤها لبنة من فضة ولبنة
من ذهب ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز [illegible] لها
ووصفا فقال تعالى فيها انهار من ماء غير اسن وانهار
من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى فيها نغمات الحور العين تطرب
من يسمعها فيها شجرة يسير الراكب في ظلها ماية عام
لا يقطعها قد فتحت ابوابها وزخرفت قبابها وغردت

أطيارها • واضطربت أنهارها • ودنت ثمارها • وأشرقت
أنوارها • وعلت قصورها • وأرخيت ستورها • وتزينت
حورها • وانتظمت أمورها • وتوالت سرورها •
وأصبح أهلها في روضة يحبرون • على الأرائك متكئون
لمثل هذا فليعمل العاملون • ويناديهم مولاهم بعد ما بلغهم
مناهم • إن لكم عندي موعد ضمان انجازه • وحان إحرازه •
فيقولون إلهنا وسيدنا ومولانا وأي خير لم تفعله بنا •
ألم تغفر ذنوبنا • تستر عيوبنا • ألم تثقل موازيننا • ألم
تبيض وجوهنا • ألم تمن علينا بجنتك • ألم تنجنا من
النار برحمتك • فيقول الجليل جل جلاله • أحل عليكم
رضواني • وأكشف الحجب لتنظروا لعظيم شاني • فيرون
ربهم جل عن الإحاطة والحصر • كما يرى القمر ليلة البدر •
فيا قرة أعين الناظرين بتلك المحاضرة • ويا فوز من أضحت
وجوههم ناضرة إلى ربها ناظرة • فقد ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال أهل الجنة جرد مرد مكحولون لا يفنى شبابهم • ولا تبلى ثيابهم • أو كما قال
نفعنا الله وإياكم إلى آخره   الآية   وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون